

استكشاف واقع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ومشكلاتهم في
المدرسة الجزائرية - دراسة استكشافية في الأقسام المدمجة لمدارس ولاية سطيف -

Exploring the reality of students with special needs and their
problems in the Algerian school - an exploratory study of the integrated
departments in the schools of Sétif wilaya

جامعة محمد ملين دباغين سطيف 2	التربية المختصة	SLIMANI LEILA سليماني ليلي programmationetsuivi@gmail.com
DOI: 10.46315/1714-011-003-038		

الإرسال: 2021/01/02 القبول: 2021/05/01 النشر: 2022/06/16

ملخص: يمثل تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الجزائرية فئة مهمشة مقارنة بمجموع المتعلمين، فلا تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام والرعاية من عدة نواحي سواء كانت اجتماعية، نفسية، تربوية. وقد تناولت هذه الدراسة الميدانية استكشاف واقع التلميذ والمشكلات التي تعاني منها هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، المتعلمين بجميع الأقسام المدمجة بالمدارس المتواجدة في ولاية سطيف.

تمثلت أداة الدراسة في استبيان موجه لمجموع مؤطري هذه الأقسام المدمجة، تضمن 60 بنداً مقسماً على أربعة محاور وهي: المشكلات الاجتماعية والمشكلات النفسية والمشكلات الصحية والمشكلات التربوية، وكانت عينة الدراسة 50 مبحوثاً ما بين 11 مديراً و39 معلماً، تمت إجراءاتها خلال الفصل الأول من الموسم الدراسي 2019-2020. وخلصت نتائجها إلى أن المشكلات النفسية تؤثر بدرجة عالية على الحياة المدرسية للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة بالمقارنة مع المشكلات الاجتماعية، الصحية والتربوية.

كلمات مفتاحية: تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة: أقسام مدمجة.

Abstract: Students with special needs in the Algerian school are marginalized compared to the total number as they are not adequately cared for in several aspect, psychological, social, and educational, this study tackled to detect the real problems from which special needs pupils suffer. Those who are educated in all integrated classes of all the schools found in Sétif territory.

The study tool was represented in a questionnaire directed to the framers of these schools and their headmaster so ,it included 60 articles divided into four axes, social problems, psychic problems, health problems and educational problems. The study was represented in 50 investigated, 11 of them were headmasters and 39 were teacher said .This study was accomplished in the 1st term of the school year 2019/2020 and its findings showed that psychic problems highly ffect the scholar life of special needs pupils comparing to social, health and educational problems.

Keywords : special needs student ; integrated classes .

1- مقدمة:

الطفولة شريحة من شرائح المجتمع ولأنها أهم لبنة والقاعدة الأساسية في بنائه، وجب النظر إليها من زاوية خاصة، وإن كانت هذه الفئة تعاني من اضطراب أو عاهة فكيف لها أن تبني صرحا لمجتمع لا يصلح إلا بصالح أفرادها ولا تعلقو همته بين الأمم إلا بالتنمية البشرية السليمة. فالطفولة بصورة عامة وإن تناولنا ماهية المشاكل التي تعاني منها يجب أن لا تهتمش منها فئة معتبرة ألا وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، إنهم أيضا يمثلون قرة عين الطفولة جمعاء ولكونهم أكثر ضعفا وحرمانا فهم الأجدر بأن نولي الرعاية التامة بهم لأن فهم من الطاقات الكامنة ما إن فجرناها صنعنا منها المعجزات.

إن رعاية أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أصبحت مقياسا لتقدم الدول ورفقها، ومن أهم سمات الإنسانية، كما أن التربية المختصة المعاصرة تركز وتولي أهمية بالغة في توفير فرص التعليم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة العادية، وتجنب فصلهم في بيئات خاصة منفصلة عن التلاميذ العاديين، بالإضافة إلى توفير المرونة اللازمة للاستفادة من البرامج العادية والمناهج المستخدمة فيها مع مراعاة متطلبات الحاجات الخاصة بكل فئة وتكييفها لها، وهذا ضمن الإطار العام للمنهج الدراسي للمدرسة العادية.

إن الاهتمام بتعليم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة " تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأطفال العاديين وغير العاديين، وذلك حتى يتمكن الجميع من الإسهام في بناء المجتمع كل حسب ما تسمح به إمكانياته وقدراته " (نظري وشعث، 1997، ص 05)

كما بات من الضروري السعي من خلال الدمج التربوي الذي أصبح يعد أهم المفاهيم التربوية والتعليمية الحديثة في الدول الأجنبية والعربية، لأنه يعتبر من أهم الدروب في تطوير مجال رعاية التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة . ومن خلاله يتم توفير الفرص المتساوية لكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة للحصول على التعليم ضمن الإطار العام للمدرسة العادية وهذا ما يتضمنه الشعار العالمي الذي ينادي بالتربية للجميع. فهذا المبدأ الذي تم على ضوئه توفير الحاجات الأساسية للتعليم وتنمية القدرات والعمل بكرامة والعيش بسلام وفي عملية تنمية المجتمع والمساهمة في اتخاذ القرار لأنه من الضروري تأمين فرص تعليمية متكافئة لجميع فئات التربية الخاصة فيعتبر هذا جزء من النظام التربوي الشامل .

إن فكرة الدمج التربوي لم تنشأ من العدم بل حصدت ثمار الجهود والمسااعي الجادة من أجل جعل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر عطاء ومردودية بالنسبة للعديد من الجوانب الاجتماعية منها النفسية والاقتصادية والسياسية التي تنادي بضرورة تعايش الأفراد الأسوياء مع غيرهم بهدف تحقيق أفضل عطاء فيما بينهم وتلقي خدمات تعليمية متوازنة وكذا من أجل إكسابهم ثقة أكثر بأنفسهم وبغيرهم وثقة المجتمع فيهم ومن ثمة التفاعل المستمر كما وكيفا.

وتبعاً لما ذكره سالفا جاءت فكرة الدراسة الحالية كمحاولة لتسليط الضوء على المشكلات التي تعاني منها فئة التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الأقسام المدمجة في المدرسة الجزائرية العادية.

2. الإطار النظري:

1.2 الإشكالية :

تسعى جل الأنظمة العالمية، سواء التربوية منها أو الصحية إلى البحث عن سبل الرعاية المثلى للفئات ذوي الاحتياجات الخاصة لما لها من تأثير على التنمية البشرية جمعاء، والتي تسعى من خلال دراستنا هذه تسليط الضوء عليها في الوسط التربوي المحلي من خلال استكشاف مضامين الأقسام المدمجة في المدارس الجزائرية .

بالرغم من الضجة التربوية العالمية والوطنية حول حقوق ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن استراتيجيات الدمج التربوي (الكلي أم الجزئي)، إلا أن الباحثة وفي الوسط التربوي المحلي –سطيف- والذي يضم ما يقارب 1200 مؤسسة تربوية عمومية، لم يحض تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من هذه الإستراتيجية سوى 13 فوج فقط، فهل يعقل في مجتمع متمدرس يفوق 390 ألف تلميذ يوجد 106 تلميذ فقط من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

إن البحث في تموقع باقي الفئات التي لها الحق في إستراتيجية الدمج التربوي ولم تجد بين المقاعد الدراسية مكانة خاصة بها، لأسباب يجب البحث فيها اجتماعية كانت أو اقتصادية أو سياسية، والبحث في المشكلات التي تحول دون تلمس هؤلاء الأطفال من قلب المجتمع . غير أن شساعة الموضوع يتطلب تضافر الجهود التربوية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية من أجل ضمان الحق العادل لهذه الفئات الخاصة، بينما الدراسة موضوع البحث الحالي تناولت جانبا استكشافيا محدودا تمثل في التصفي المبدئي لواقع المشكلات التي يعاني منها قلة الفئات المدمجة من الأفراد الذين تحصلوا على مقاعد دراسية ضمن إستراتيجية الدمج التربوي ومنه انبثق التساؤل الرئيسي من زاوية مهمة تخص المشكلات التي تتخلل المسار التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة ألا وهو:

ما هو واقع تلمس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ومشكلاتهم داخل الأقسام المدمجة بالمدرسة الجزائرية؟

2.2 أهداف الدراسة:

تضمن البحث موضوعاً يهم المجتمع التربوي الذي يحتوى شريحة جد حساسة في المجتمع غير أن هذا المجتمع وبحكم انعدام التكوين في ميدان التربية الخاصة، لا يحسن التعامل مع المشكلات التي يواجهها التلميذ المعاق داخل الأقسام المدمجة من وجهة نظر كل من المعلم المكلف ومدير المدرسة، وعليه فإن الهدف العام يتمثل في :

استكشاف واقع تـمدرس تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأهم المشكلات التي تواجهه أمام معلمه أثناء اكتساب تعلماته في الوسط المدرسي العادي من وجهة نظر مؤطري الأقسام المدمجة في المدرسة الجزائرية – الوسط المحلي ولاية سطيف أنموذجا - .

3.2 أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها :

● تضيف هذه الدراسة قاعدة بيانات عن الأقسام المدمجة في المدرسة الجزائرية (إحصائيات واقعية تخص ولاية سطيف) .

● تكشف هذه الدراسة عن واقع التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الجزائرية وفق إستراتيجية الدمج التربوي ومشكلاته التي قد تكون من أهم المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة من التلاميذ في الأقسام المدمجة، الأمر الذي يساعد الوزارة الوصية (وزارة التربية الوطنية بمعية وزارة التضامن الاجتماعي) على البحث في الحلول الناجعة لها وإزاحة جميع العراقيل عنها وإيجاد السبل والاستراتيجيات الكفيلة بتنمية وتحسين تـمدرس هذه الفئة المحرومة.

4.2 مصطلحات الدراسة :

1.4.2 تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة :

هو التلميذ الأقل قدرة على العمل وأحيانا عاجز على أداء سلوك معين حيث لا يستطيع الاعتماد على نفسه في ممارسة أعماله، أي تتدنى لديه القدرات نتيجة لإعاquته مقارنة مع التلاميذ العاديين، ويمثل هذا انحرافا في سلوك التلميذ عن المعايير المتعارف عليها في المجتمع للسلوك المرغوب فيه، فتبدو هذه السلوكيات للملاحظ مجموعة من العراقيل والمشكلات التي تتطلب التدخل لمعالجتها، تقويمها وإيجاد الحلول المناسبة لها .

فيضيف زكي حسين عن مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة على أنها " سلوك متكرر الحدوث وغير مرغوب فيه يقوم به الطفل المعاق في مرحلة النمو التي وصل إليها، له من آثار تنعكس على قبول الطفل اجتماعيا وعلى سعادته وقبوله لنفسه وتظهر في صورة أعراض انفعالية أو سلوكية يمكن ملاحظتها" (عزة، 1985، ص86) .

وعليه تمحورت مشكلات تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على مجموعة من العراقيل والصعوبات التي تتخلل الممارسات التي يقوم بها التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تؤثر عليهم سلبيا مما تجعلهم غير قادرين على أداء مطالبهم التربوية الطبيعية مقارنة مع أقرانهم من التلاميذ العاديين وتتوزع هذه المشكلات في عدة مجالات أبرزها المشكلات الاجتماعية والمشكلات النفسية .وهذا يتوافق مع تعريف على إسماعيل لها " صعوبة يواجهها الفرد في مواقف حياته، في علاقاته مع شخص أو أشخاص آخرين، أو في

أدائه مهمة أو أكثر من مهام حياته اليومية، وهذه الصعوبة تزعجه أو تأذيه بطريقة ما وتسبب له اضطرابا عاطفيا " (على اسماعيل، 1995، ص23).

2.4.2 الأقسام المدمجة:

هي الفضاء الدراسي الذي يتواجد به التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة سواء بمعية التلاميذ العاديين (دمج كلي) أو مع أقرانه من نفس الاحتياجات الخاصة (دمج جزئي) والذي يكون مجهز بالوسائل المادية الضرورية للحاجات الخاصة لتلك الفئات الخاصة ومن الواجب أن يشرف عليه معلم متخصص بمعية المختصين الآخرين (الارطوفوني، النفساني، العيادي). معتمدين في طريقة التعليم المناهج العادية وطرق واستراتيجيات التدريس العادية مع تكييفها للحالات الخاصة المتواجدة بالقسم باختلاف في الأنشطة التعليمية المقدمة حسب حالات ذوي الاحتياجات الخاصة. ونخص بالذكر في هذه الدراسة الدمج الجزئي لأنه الواقع الذي تم استكشافه في جميع المؤسسات التربوية التي تتضمن تلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة.

يرى الخطيب جمال في عملية الدمج " إتاحة الفرصة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لتلقي التعليم مع التلاميذ العاديين إلى أقصى مستوى ممكن ومشاركتهم في الأنشطة التعليمية العادية التي يستطيعون تأديتها بنجاح أما التي لا يستطيعون تأديتها بسبب افتقارهم لبعض المهارات الأكاديمية اللازمة فمن الممكن دمجهم في أنشطة غير أكاديمية " (الخطيب، 2004، ص34).

بناءً على هذا التعريف فإن الأقسام المدمجة دمجا جزئيا هي أقسام خاصة داخل المدرسة العادية وفقط وتبقى مشاركة أقرانهم العاديين في بعض الأنشطة خارج حجرة الدرس مثل الساحة والمطعم والمكتبة وملعب الرياضة فقط، بينما الدمج الكلي فيتم من خلاله تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية مع التلاميذ العاديين مع تقديم خدمات خاصة بهم من طرف الأخصائيين مما يسمح لهم بمشاركة أقرانهم العاديين في جميع الأنشطة داخل القسم.

إلا أن الدمج التربوي بصفة عامة يعتبر أداة فعالة في تشجيع تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على الشعور بأنه جزء من مجتمعه وليس من أقلية محرومة، ويساعده على التكيف مع ذاته ومع غيره كما يطور مفهوم الذات لديه ويحسنه ويعزز مفهوم العيش الكريم في مجتمعه بكل احترام، بالإضافة إلى تنمية مفهوم الفروق الفردية لدى المؤطرين فيدرهم على مراعاتها بين التلاميذ العاديين وغير العاديين أفضل وتطوير البرامج التي تراعي تلك الفروق الفردية. كما يساعد في تعديل اتجاهات الأفراد العاديين نحو الأفراد غير العاديين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

5.2. الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بمسح للأدبيات المتعلقة بالموضوع فهناك منها التي اهتمت بمشكلات الأطفال في المدارس الخاصة بالتربية المختصة مثل : دراسة عفاف عبد المنعم (1991)، ودراسة محمد محمود

(1992) ودراسة نظمي عودة أبو مصطفى (1993)، كما وجدت دراسات اهتمت بمشكلات الأطفال في المدرسة المدمجة مثل : دراسة فوستير Foster وبراون Brown (1991)، دراسة إيمان كاشف (2004)، دراسة فانت عبد الحافظ (2005) ودراسة هشام غراب (2007)، دراسة أحمد محمد جاد (2016) بالإضافة إلى الدراسات المحلية منها، دراسة مرصالي وداودي (2020)، دراسة بخوش وآخرون (2020)، دراسة قارش وقابوش (2018)، دراسة درباسو فطيمة (2020)، نعرض أهم هذه الدراسات :

● دراسة أحمد محمد جاد (2016) هدفت إلى تحسين اتجاهات الطلاب بجامعة الجوف المملكة العربية السعودية نحو دمج الاطفال ذوي الاعاقة المتوسطة والشديدة في مدارس التعليم العام، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية برنامج تحسين اتجاهات الطلاب نحو الدمج التربوي . (المولى، 2016، ص113)

● دراسة وليد بخوش، مصباح جلاب وأسماء خوجة التي أجريت في 2018 حول واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية من وجهة نظر استاذ التعليم الابتدائي دراسة ميدانية بولاية المسيلة هدفت إلى معرفة اتجاه الأستاذ نحو إيجابية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في القسم العادي وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومتغير سنوات الخبرة . (بخوش وآخرون، 2020، ص455)

● دراسة حورية مرصالي وخيرة داودي أجريت سنة 2018 حول اتجاهات المعلمين في المدرسة الجزائرية نحو دمج اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية في دراسة ميدانية بمدينة الجلفة فهدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهاتهم وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين حول عملية الدمج وفق متغير جنس الطفل ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في عملية الدمج وفق متغير سنوات الخبرة المهنية للمعلم . (مرصالي وداودي، 2020، ص21)

● دراسة قارش محمد وقابوش فهيمه أجريت في فيفري 2018 حول واقع التكفل النفسي والتربوي للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس مدينة أم البواقي، فهدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التكفل النفسي والتربوي لهذه الفئة في المدرسة الجزائرية وتوصلت إلى اللجوء الضروري والمهم جدا للنفسانيين والمختصين التربويين بطريقة مباشرة نظامية يجب أن تتبعها المدرسة الجزائرية من أجل الرعاية المثلى لهذه الفئات الخاصة . (قارش، قابوش، 2018، ص121)

● دراسة درباسو فطيمة التي أجريت في شهر جانفي 2019 حول الصعوبات التي يواجهها معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس ولاية بسكرة في دراسة ميدانية هدفت إلى تشخيص واقع تدرّس ذوي الاحتياجات الخاصة ومعرفة الصعوبات التي يواجهها المعلمون في رعاية هذه الفئة فكانت نتائج الدراسة أن هناك صعوبات جمة تواجه المعلمين أثناء رعايتهم لهؤلاء الاطفال تعود إلى نوعية تكوينهم قبل الالتحاق بهذه الخدمة . (درباسو، 2020، ص1129)

● دراسة إيمان كاشف (2004) : تناولت هذه الدراسة المقارنة بين الأطفال الصم المدمجين في الأقسام المدمجة بالمدارس العادية والأطفال الصم في المدارس الخاصة بالصم، وذلك لتبيان اثر الدمج مع الأطفال العاديين على انتشار المشكلات السلوكية بينهم وتبيان مدى تقديرهم لذواتهم، أظهرت هذه الدراسة العلاقة بين الأطفال المدمجين وغير المدمجين من حيث تقدير الذات وماهية المشكلات السلوكية التي ظهرت بتقديرهم السلبي لذواتهم، وأن هناك فروق في المشكلات السلوكية لصالح الأطفال غير المدمجين. في حين لم تظهر فروق في تقدير الذات وسلوك الانسحاب والسلوك النمطي والأزمات النفسية لدى الأطفال محل الدراسة بينما ظهر السلوك الانسحابي المنبئ بتقدير الذات السلبي لدى الأطفال المدمجين (الكاشف، 2004، ص57).

● دراسة هشام غراب (2007) : أجريت هذه الدراسة بغرض الكشف عن المشكلات النفسية عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس المدمجة بمحافظة غزة وتوصلت إلى أن المشكلة المرتبة الأولى هي : الخجل تليها مشكلة القلق ثم العزلة الاجتماعية ثم تليها مشكلة انعدام الدافعية نحو الدراسة ومشكلة العدوانية، ومن النتائج المهمة التي خلصت إليها انعدام وجود فروق في قائمة المشكلات النفسية تبعا لمتغير العمر في حين هناك فروق في مشكلة العدوانية تبعا لمتغير العمر لصالح الأطفال الأقل عمرا، كما بينت انعدام وجود فروق في المشكلات النفسية تبعا لمتغير الجنس بينما هناك فروق في المشكلات النفسية تبعا لنوع الإعاقة من بين حركية، سمعية، بصرية ومتلازمة داون، وذلك لصالح متلازمة داون (غراب، 2007، ص87).

تناولت هذه الجملة من الدراسات متغير المشكلات النفسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي تعتبر الجديرة بالبحث والدراسة وعلى تأثيره السلبي لدى الأطفال وكذا على أسرهم ومحيطهم المدرسي، وبالتالي توجب التدخل المهني من أجل تجاوز هذه المشاكل والتخفيف من حدتها . كما تناولت أيضا بعض المشكلات الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس المدمجة معتبرة أن الدمج التربوي أصبح واجب تفرضه جميع القيم الاجتماعية والسياسية كما تعتبره حق من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لم يعد ينظر إليهم فقط من الناحية الإنسانية بل كذلك من الناحية الاقتصادية لما لها من تأثير على تنمية المجتمع . وكون هذا المجال حديث الاهتمام في الوسط المحلي بالإضافة إلى أن الولاية وفي مجموع 1180 مؤسسة تربوية بها 11 مؤسسة فقط تتضمن الأقسام المدمجة فهي نسبة ضئيلة جدا بالمقارنة بالمجموع العام ففي مجموع يفوق 390 ألف ممتدرس على مستوى ولاية سطيف، لم يحقق النظام التربوي سوى على إدماج 106 تلميذ فقط من ذوي الاحتياجات الخاصة وفي الطور الأول والثاني فقط من التعليم الابتدائي .

3. الدراسة الميدانية :

1.3. منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن واقع التمدرس وأهم المشكلات شيوعا التي يعاني منها التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في وسط المدرسة الجزائرية ضمن الأقسام المدمجة دمجا جزئيا .

2.3. حدود الدراسة الزمنية : أجريت الدراسة في الموسم الدراسي 2019-2020 في غضون الفصل الاول.

3.3. حدود الدراسة المكانية : تمت الدراسة ضمن المدارس التي استحدثت بها أقسام مدمجة في ولاية سطيف والتي تعد 11 مدرسة موزعة على 07 بلديات والجدول الموالي يوضح ذلك :

جدول رقم 01: توزيع التلاميذ بماهية الإعاقة، الأفواج والمؤطرين على الأقسام المدمجة عبر

مؤسسات الولاية

البلدية	المدرسة	عدد الافواج	نوع الإعاقة	عدد التلاميذ	عدد المؤطرين
سطيف	حرافة علي	02	إعاقة ذهنية خفيفة	12	06
	حرافة علي	02	ضعاف السمع وزرع قوقعي	23	06
	خبابة عبد الوهاب	01	طيف التوحد	08	03
العلمة	عقبة بن نافع	01	طيف التوحد	10	03
	سالم سليم	01	ضعاف السمع وزرع قوقعي	09	03
	أحمد قراوي	01	إعاقة ذهنية خفيفة	10	03
عين ولان	أحمد ذيب	01	ضعاف السمع وزرع قوقعي	05	03
عين آزال	قلي الطاهر	01	إعاقة ذهنية خفيفة	09	03
	لخلف احمد	01	إعاقة ذهنية خفيفة	08	03
عين الكبيرة	قاسمي بشير	01	ضعاف السمع وزرع قوقعي	05	03
بوقاعة	عبد الله بلعيفة	01	ضعاف السمع وزرع قوقعي	07	03
المجموع	11 مدرسة	13		106	39

مصدر الجدول : إحصائيات مديرية التربية لولاية سطيف للموسم الدراسي 2019-2020

4.3. حدود الدراسة البشرية : تمت الدراسة على جميع مدراء المؤسسات التربوية (11 مدير) التي تضم أقسام مدمجة يبلغ عددها 11 مدرسة وجميع المؤطرين المكلفون برعاية تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن هذه الأقسام المدمجة وكان عددهم 39 مؤطر، أي مجموع 50 مبحوث.

5.3. أداة الدراسة : اعتمدت الدراسة استبيان من إعداد الباحثة لجمع المعلومات، الذي تضمن 60 بند موزعة على أربعة محاور التالية : المحور الأول (المشكلات الصحية)، المحور الثاني (المشكلات التعليمية)، المحور الثالث (المشكلات الاجتماعية)، المحور الرابع (المشكلات النفسية). الخصائص السيكومترية لأداة القياس :

ثبات الأداة : تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق : وحساب معاملات الثبات للمحاور الأربعة الموضحة لمشكلات التلاميذ في الأقسام المدمجة وب تطبيق الأداة مرتين بفارق زمني يقدر بثلاثون يوما، كما هو موضح من خلال الجدول الموالي معاملات الثبات لمحاور المقياس:

جدول رقم : 02 - معاملات ثبات محاور أداة القياس-

مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	محاور مشكلات التلاميذ موضع الدراسة
0.01	0.96	محور المشكلات الصحية
0.01	0.95	محور المشكلات التعليمية
0.01	0.89	محور المشكلات الاجتماعية
0.01	0.91	محور المشكلات النفسية
0.01	0.93	الدرجة الكلية للأداة

المصدر : من إعداد الباحثة

تبين من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط لمحاور مشكلات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام المدمجة والدرجة الكلية للأداة، دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما يؤكد ثبات الأداة .

صدق الأداة : تم التحقق من صدق الأداة بطريقة صدق المحكمين حيث تم عرضه على المختصين في مجال التربية المختصة تكونت من 03 مختصين نفسانيين و03 ارطوفونيين و03 مختصين عياديين و02 معلم من التربية المختصة في المدارس المدمجة، الذين أوضحوا شمولية الأداة لمعظم المشكلات التي يعاني منها التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الأقسام المدمجة وان الأداة محل قياس ما وضعت لأجله .

6.3. خطوات الدراسة الميدانية :

● الاطلاع على المشكلات التي يعاني منها التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في تراث التربية المختصة .

● الاطلاع على المقاييس التي تناولت متغير مشكلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل مقياس المشكلات السلوكية من إعداد إيمان كاشف ومقياس المشكلات النفسية من إعداد هشام غراب .

• عرضت الباحثة الاستبيان على مختصين نفسانيين ومعلمي التربية الخاصة وأرطوفونيين في المدارس الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بالولاية، ولقد تم الاستفادة من آراءهم في تعديل بعض البنود إلى غاية صورته النهائية.

• وبعد التوصل إلى الصورة النهائية المتكون من 60 بند موزعة على أربع مجالات : المحور الأول المشكلات الصحية بـ15 بند، المحور الثاني المشكلات التعليمية بـ15 بند، المحور الثالث المشكلات الاجتماعية بـ15 بند والمحور الرابع المشكلات نفسية بـ15 بند .

• تمت المعالجة الإحصائية عن طريق حساب التكرارات والنسب المئوية والوسط المرجح لحدوث المشكلات حسب كل محور.

• تحليل النتائج ومناقشتها على ضوء التساؤل المطروح في الإشكالية.

4. تحليل النتائج:

1.4 عرض النتائج : من أجل الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة والذي يتمثل فيما يلي :

ما هو واقع تلمذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ومشكلاتهم داخل الأقسام المدمجة بالمدرسة الجزائرية؟

تمت الإجابة من طرف المؤطرين ومدراء المؤسسات على البنود بوضع علامة أمام الموقف المشكلة المتمثل في كل بند باختيار إما نادرا، أحيانا أو دائما من أجل حساب التكرارات لكل مشكل ومن ثمة حساب النسب المئوية للتكرارات والوسط المرجح لكل بند وتحديد إذا ما كان هذا البند يمثل مشكل بالنسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أم لا، وعليه تم حساب التكرارات وتحديد نسبة كل بند والوسط المرجح حسب كل محور كما هو موضح في الجداول الموالية : تحليل بنود المحور الأول الخاص بالمشكلات الصحية :

جدول رقم 03 - تحليل بنود المحور الأول الخاص بالمشكلات الصحية-

رقم البند د	محور المشكلات الصحية	نادرا	أحيانا		دائما	
		النسبة الوسط المرجح	النسبة الوسط المرجح	النسبة الوسط المرجح	النسبة الوسط المرجح	
01	يتناقص وزن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة منذ ولوجهم المدرسة	56%	31.36	13%	1.69	31%
02	تدهور صحة التلاميذ ذوي الاحتياجات	58%	33.64	15%	2.25	27%

						الخاصة منذ ولوجهم بالمدرسة	
03	يشكو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من الحساسية	10%	4.84	60%	36	30%	9
04	يعاني التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من نزلات برد	22%	50.41	47%	22.09	31%	9.61
05	يشكو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من تقلصات في المعدة	71%	4.84	26%	6.76	03%	0.09
06	يعاني التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من ضيق في التنفس	22%	16	22%	4.84	56%	31.36
07	يشكو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من ألآم في الرأس	10%	1	60%	36	30%	9
08	يعاني التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من طنين في الأذن	72%	51.84	26%	6.76	02%	0.04
09	يشكو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من ألآم في الصدر	73%	53.29	25%	6.25	03%	0.09
10	يشكو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من ألآم في العين	71%	50.41	20%	4	09%	0.76
11	يعاني التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من الإمساك	24%	5.76	20%	4	56%	31.36
12	يعاني التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من تشنجات	11%	1.41	61%	37.21	28%	7.84
13	يعاني التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من ألآم في الأسنان	70%	49	20%	4	10%	2
14	يعاني التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من نوبات إغماء	09%	0.81	20%	4	71%	50.41
15	يتعب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عند القيام بمجهود قليل	00%	0	11%	1.51	89%	79.21

المصدر : من إعداد الباحثة

اتضح من خلال قيم الوسط المرجح والنسب المئوية لحدوث المشكل المتضمن في البنود فجاءت :

المشكلات رقم : 01، 02، 05، 08، 09، 10، 13 هي مشكلات نادرة الحدوث لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتمثل نسبة 50 بالمائة من مجموع المشكلات الصحية المتوقعة الحدوث لديهم .
المشكلات الكثيرة الحدوث فهي أربعة مشكلات رقم : 15، 14، 11، 06 فقط بينما المشكلات رقم 12، 07، 04، 03 فهي متوسطة الحدوث لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وبالمقارنة بين ما هو دائم ونادر ومتوسط الحدوث من بين مجموع المشكلات التي وردت في هذا المحور.
نستنتج أن المشكلات الصحية ليس لها وزن كبير في مجموع المشكلات التي يعاني منها التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .

تحليل بنود المحور الثاني الممثل للمشكلات التعليمية :

جدول رقم 04 - تحليل بنود المحور الثاني الخاص بالمشكلات التعليمية-

رقم البند د	محور المشكلات التعليمية	نادرا	أحيانا	دائما
		النسبة المرجع	النسبة المرجع	النسبة المرجع
01	الهياكل المدرسية غير ملائمة لعملية الدمج التربوي	03%	0.09	20%
02	الكتب المدرسية لا تلائم تعلمات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	08%	0.64	27%
03	يجد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبة في فهم البرامج الدراسية	04%	0.16	16%
04	يشكل وجود التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية عبء على العملية التعليمية	19%	3.61	46%
05	قلة الوسائل التعليمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	13%	1.69	10%
06	يزعج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المعلم أثناء تقديم الدرس	23%	5.29	33%
07	الأنشطة اللاصفية غير ملائمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	81%	65.61	13%
08	زيادة حجم الفوج التربوي من التلاميذ ذوي	04%	0.16	14%

						الاحتياجات الخاصة لا يسمح بالمتابعة الجيدة	
09	34%	11.56	36%	12.96	30%	يبدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة كراهية تجاه المدرسة	9
10	36%	12.96	31%	9.61	33%	يضيق وقت الحصة عن متابعة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	10.89
11	24%	5.76	46%	21.16	30%	يصعب على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تمام واجباتهم المدرسية	9
12	14%	1.76	08%	0.64	78%	وقت الحصة لا يكفي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للامتحانات التقييمية	60.84
13	00%	0	00%	0	100%	التحاق التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة عمرية متأخرة إلى سوء التوافق التعليمي	100
14	01%	0.01	01%	0.01	98%	يشنت انتباه التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء الحصة	96.9
15	09%	0.81	09%	0.81	82%	يصعب على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إنهاء أعمالهم	67.24

المصدر : من إعداد الباحثة .

اتضح من خلال النسب المئوية والوسط المرجح لحدوث المشكل المتضمن في البنود أن:

المشكلات رقم : 1، 2، 3، 5، 6، 8، 12، 13، 14، 15 جاءت قيم نسبها المئوية والوسط المرجح فيها

مرتفعة ودائمة الحدوث لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .

المشكلين 07 و 10 نادرا الحدوث .

باقي المشكلات وهي 03 مشكلات فقط وهي 04، 09، 11 جاءت متوسطة الحدوث.

نلاحظ أنه في مجمل المشكلات التعليمية المطروحة في هذا المحور كثيرة الحدوث وعليه فإن وزن

المشكلات التعليمية لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة له ثقل ملموس على الحياة التعليمية

بالأقسام فالمدمجة في المدرسة الجزائرية أكثر.

تحليل بنود المحور الثالث المشكلات الاجتماعية :

جدول رقم 05 - تحليل بنود المحور الثالث الخاص بالمشكلات الاجتماعية-

رقم البند	محور المشكلات الاجتماعية		نادرا		أحيانا		دائما	
	النسب	الوس	النسب	الوس	النسب	الوس	النسب	الوس
د	ة	ط	ة	ط	ة	ط	ة	ط

المرج ح		المرج ح		المرج ح			
31.36	56%	5.29	23%	4.41	21%	يشعر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالغربة في المدرسة العادية	01
27.04	52%	4.84	22%	6.76	26%	يبدو على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الخجل أمام الآخرين	02
4.41	22%	5.29	23%	30.2 5	55%	يرفض التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المشاركة أثناء الحصة	03
27.04	52%	5.29	23%	6.25	25%	يشعر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بعدم الاطمئنان إلى من يحيط بهم	04
4.52	21%	4.41	21%	33.6 4	58%	يكره التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الاشتراك في المناسبات الاجتماعية	05
20.25	45%	10.89	33%	4.41	22%	يستجيب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بصعوبة لما يدور حولهم	06
23.04	48%	9.61	31%	4.21	21%	يرفض التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المشاركة في الأنشطة الجماعية	07
24.01	49%	8.41	29%	4.41	22%	يصعب على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الاندماج مع الآخرين	08
5.29	23%	21.16	46%	9.61	31%	يرفض التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الكلام أمام زملائهم	09
21.16	46%	4.41	22%	10.2 4	32%	يخشى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الاختلاط مع الآخرين	10
4.41	22%	10.89	33%	20.2 5	45%	يضعف انتماء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للمدرسة عن غيرهم	11
16	40%	17.64	42%	3.24	18%	محدودية علاقة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع الآخرين	12
20.25	55%	10.24	32%	1.69	13%	يحب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة اللعب بمفردهم	13
31.36	58%	1.69	13%	8.41	29%	يميل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	14

						للعزلة عن الآخرين	
59.29	77%	1.23	12%	1.21	11%	يجد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبة في الاتصال مع الآخرين	15

المصدر: من إعداد الباحثة

اتضح من خلال النسب المئوية والوسط المرجح لحدوث المشكل المتضمن في البنود فجاءت:

المشكلات رقم: 01، 02، 04، 06، 07، 08، 10، 13، 14، 15 جاءت قيم نسبها المئوية والوسط

المرجح مرتفعة ودائمة الحدوث لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .

المشكل 03، 05، 11 فهي نادرة الحدوث.

أما المشكلين 09، 12 فهي متوسطي الحدوث.

إذن نلاحظ أنه في مجمل المشكلات الاجتماعية المطروحة في هذا المحور كثيرة الحدوث مما يبين

وزن هذه المشكلات لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الذي له أثر ملموس وبالع أهمية على الحياة

المدرسية في الأقسام المدمجة بالمدرسة الجزائرية .

تحليل بنود المحور الرابع المشكلات النفسية :

جدول رقم 06 - تحليل بنود المحور الرابع الخاص بالمشكلات النفسية-

رقم البند	محور المشكلات النفسية	نادرا		أحيانا		دائما	
		النسبة	الوسط المرجح	النسبة	الوسط المرجح	النسبة	الوسط المرجح
01	يشعر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بعدم الدافعية للتعليم	58%	33.64	12%	1.44	30%	9
02	يخجل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من المساعدة أمام زملائهم العاديين	25%	6.46	13%	1.79	62%	38.44
03	يشعر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أن الآخرين غير مهتمين بهم	27%	7.69	25%	6.25	48%	23.04

79.21	89%	0.64	08%	0.19	03%	يبكي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لأتفه الأسباب	04
77.44	88%	0.36	06%	0.36	06%	يتشاجر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين	05
44.89	67%	6.64	25%	3.24	18%	يضرّب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الأطفال الآخرين	06
38.44	62%	6.76	26%	4.84	22%	يميل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تخريب ممتلكات الآخرين	07
47.61	69%	4.84	22%	3.61	19%	يتضايق التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عندما يعترض عليه أطفال عاديين	08
88.36	94%	0.04	02%	0.16	04%	يشعر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالحرج بسهولة	09
84.64	92%	0.16	04%	0.16	04%	يشعر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالحرج عند التعبير عن حاجاته	10
96.04	98%	0.04	02%	0	00%	يجرح التلاميذ العاديين بسهولة مشاعر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	11
79.68	89%	0.48	05%	0.16	04%	يرتبك التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	12

						عندما يطلب منه القيام بعمل لا يستطيعه	
82.89	91%	0.19	03%	0.36	06%	يميل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الوحدة	13
96.04	98%	0.04	02%	0	00%	يشعر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالنقص عن الآخرين	14
100	100%	0	00%	0	00%	يغضب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لأسباب	15

المصدر : من إعداد الباحثة

اتضح من خلال قيم الوسط المرجح والنسب المئوية لحدوث المشكل المتضمن في البنود فجاءت : جميع المشكلات جاءت قيم الوسط المرجح ونسبها المئوية مرتفعة ودائمة الحدوث لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ما عدا المشكل الأول المتمثل في " انعدام دافعية التلميذ للتعلم " نادرة الحدوث وذلك الذي يعود إلى عامل نفسي كون هذا التلميذ لديه محفزات داخلية تدفعه للتعلم بينما الوسط الخارجي لا يتيح له الفرصة في ذلك .

أما بالنسبة لمجمل المشكلات الأخرى المطروحة في هذا المحور كثيرة الحدوث تبين لنا وزن المشكلات النفسية التي لها الوقع الكارثة على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى الحياة المدرسية لهم في الأقسام المدمجة في المدرسة الجزائرية .

وفي جدول ملخص تقدير توزيع المشكلات حسب المحاور الموالي :

جدول رقم 07 – ملخص تقدير توزيع المشكلات حسب المحاور –

المحور	نادرا	أحيانا	دائما
المشكلات الصحية	07 مشكلات	04 مشكلات	04 مشكلات
المشكلات التعليمية	03 مشكلات	02 مشكل	10 مشكلات
المشكلات الاجتماعية	03 مشكلات	02 مشكل	10 مشكلات
المشكلات النفسية	01 مشكل	00 مشكل	14 مشكل

المصدر : من إعداد الباحثة

2.4. مناقشة وتفسير النتائج :

إن المشكلات الأكثر شيوعا لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تضمنتها نتائج الدراسة، تنصدها المشكلات النفسية على المشكلات الأخرى أوضحت أن العامل النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يعيق بصورة مثقلة الحياة الإدماجية لهم داخل الأقسام الدراسية، ذلك لأن المعاش النفسي ظهر من خلال هذه النتائج أهم عامل مؤثر في ظهور المشكلات التوافقية، حيث شكّل بُعدا جوهريا لدى هذه الفئة من الأطفال في مسألة إدماجهم.

كما أن المشكلات الاجتماعية والتي لها نوع من التأثير من المشكلات النفسية، فهي تلعب دورا مهما في الحياة الإدماجية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة كما تمثل المشكلات التعليمية نسبة معتبرة بالموازاة مع المشكلات الاجتماعية وتعيق تلميذ تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة داخل القسم المدمج، بينما المشكلات الصحية فإن تأثيرها أقل وضعيف مقارنة مع مجمل المشكلات الأخرى وذلك راجع للمستوى المقبول للرعاية الصحية التي تقدمها المؤسسة لصالحهم.

فقد توضح من خلال استجابات الباحثين من مؤطرين ومدراء أن هناك ممارسات سواء من قبل التلاميذ العاديين وأحيانا من قبل المعلمين والمتمثلة في تركيز النظر بغربة والتعجب على حركات وتصرفات ومظهر التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وإحراجه بالأسئلة، هذا ما يسبب له التوتر وبضائع من مشكلاته الاجتماعية كتدهور علاقاته مع الآخرين، وإن المشكلات الاجتماعية تبرز وبدقة علاقة الطفل بأسرته التي تشوبها سلوكيات غير سوية مثل القلق المتزايد والغضب والاكتئاب والشعور بالحيرة والذنب، مما يوجه أفراد الأسرة نحو الإهمال وعدم الاهتمام بالمعاق لكثرة مطالبه مقارنة مع الأفراد العاديين داخل الأسرة على أساس أن جل مطالبه مادية فحسب .

إن هذه المشكلات الاجتماعية لها تأثير كبير على بروز المشكلات النفسية لدى هذا التلميذ، وهذا ما تبين من خلال النتائج المستخلصة، كما تتفق عليه دراسة فوستير وبراون (1991)، التي أظهرت نتائجها أن الطلبة موضع الدراسة أحسوا بالعزلة والانفصال وهم في المدرسة المدمجة .

من الواضح أن الإعاقة تخلق مشكلات بين الفرد ونفسه، وبين الفرد وأسرته والمحيطين به، لأنه يشعر بأن المجتمع ينظر إليه نظرة احتقار وشفقة أكثر من الإحساس بالمساعدة والتعايش معه، إن نزعة الشفقة والرحمة المفرطة لا تسمح للفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة بكسب الثقة في نفسه والاعتماد عليها في مجالات حياته . وذلك لغياب الدعم النفسي والمعنوي المقدم من طرف الأسرة والأصدقاء والمدرسة، كما أن الدعم النفسي والاجتماعي المقدم من طرف أفراد المجتمع (أسرة، أصدقاء، معلمين) الذي يساعد كثيرا في تكوين مفهوم إيجابي للذات لديه، غيابه يؤدي به إلى العجز عن قيامه بممارساته اليومية وتجاوز الصعوبات التي تتخللها ومن ثم تكوين ذات سلبية.

توصلت الباحثة من خلال هذه النتائج أن شيوع المشكلات النفسية راجع إلى أن تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يلزمه الشعور بالوحدة والألم النفسي والعزلة والاكتئاب وفي حالة شك دائم في من حوله فيبكي لأتفه الأسباب وينطوي على نفسه ولا يتحدث مع غيره، وهذا ما أكدته دراسة قارش وقابوش (2018) حول وجوب اللجوء إلى المحللين النفسانيين في متابعة تلميذ هذه الفئة الخاصة من المتدربين . ويرى في ذلك أحمد اللقاني وأمير القرشي "أن النمو الانفعالي لدى الطفل الأصم يتأثر بدرجة كبيرة بفقدان اللغة حيث حرم من سماع صوته وصوت أمه ومختلف الأصوات الصادرة في الطبيعة علاوة على أنه مطالب باكتساب ثقافة المجتمع مما يشكل عبئا نفسيا كبيرا على نفسه " (اللقاني والقرشي، 1999، ص112) .

وتعود المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى نمط التواصل بين المؤطرين والتلاميذ وفيما بينهم فمهارات التواصل بين أطراف العملية التعليمية داخل الأقسام المدمجة ضرورية من أجل تجاوز المشاكل الاجتماعية وهذه المهارات يجب أن تتوفر أولا لدى المؤطر وخصوصية التواصل مع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تشكل الجسر الرابط بالتلاميذ العادين . وهذا ما أكد عليه فاروق الروسان أن " فئة المعوقين سمعيا دون غيرها من فئات الإعاقة يميلون إلى الاختلاط الاجتماعي مع بعضهم فقط فهم يعتبرون أنفسهم جماعة فرعية من المجتمع " (الروسان، 1989، ص93) .

بينما تعود المشكلات التعليمية لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى عدم كفاءة المعلم على إيصال المادة الدراسية لهم سواء بنقص في الوسائل التعليمية أو نوعية المناهج والأنشطة المقدمة للطفل المعاق أو عدم ملائمة الهياكل التعليمية المتاحة لهم . وهذا ما يتوافق مع دراسة درباسو (2019) ودراسة مرصالي ودودي (2018) حول نوعية تكوين المعلم وخبرته التعليمية في التعامل مع هذه الفئة.

5. خاتمة:

يعتبر تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لبنة في البناء التربوي رغم خصوصية حالته، إلا أن العمل على تجاوز المشكلات التي يعاني منها تنطلق أساسا من تحسيسه بأهميته الاجتماعية ومساعدته على التعبير عن وجوده وإثبات ذاته، وذلك يكون من خلال إشراكه في مختلف النشاطات التي تتوافق مع قدراته التي تظهر فعاليتها مما يرفع من معنوياته النفسية ويخفف من آلامه ومن العراقيل التي تتخلل ممارساته اليومية .

كما أن هناك ضرورة ملحة على نشر الوعي في الوسط المدرسي لاحتواء هذه الفئة فهو السبيل الأمثل لرفع إيجابية الذات لدى التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة مما يحقق راحته النفسية ويدعم ربط علاقاته الاجتماعية، فيذلل جل المشكلات التي يعاني منها وعلى قوامها النفسية والاجتماعية التي برزت في هذه الدراسة الاستكشافية والتي تقترح في ختامها الباحثة ما يلي :

• العمل على إشراك التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بتحمل المسؤولية والاعتماد على أنفسهم، ومساعدتهم على بناء وتكوين الصداقات لمنع العزلة عنهم.

● توجيه التلاميذ العاديين لعدم النفور والاشمئزاز من زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وتقبلهم على حالاتهم المختلفة. لعدم إثارة انفعالاتهم لأنهم يظهرون العصبية والتوتر والعدوانية أحيانا، من أجل تحقيق التوافق الاجتماعي مع التلاميذ العاديين.

● تجنب التفرقة بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وبين العاديين في جميع الحالات من أجل عدم إشعارهم بالدونية والنقص وانعدام الثقة في النفس .

نقترح في نهاية المقال أن تكون هناك دراسات مستقبلية تهدف إلى تصميم برامج إرشادية للتخفيف من مشكلات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ثمّ البحث في المشكلات الأسرية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والسمات الشخصية لديهم.

المصادر والمراجع

- أبو مصطفى نظمي ورزق شعث، 1997، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، مطبعة مقداد، غزة، فلسطين.
- أحمد حسين اللقاني وأمير القريشي، 1999، مناهج الصم - التخطيط البناء والتنفيذ، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
- إيمان فؤاد كاشف، 2004، المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعيا في ظل نظامي الدمج والعزل – مجلة دراسات نفسية- رابطة الأخصائيين المصرية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، يناير 2004، القاهرة، مصر.
- حورية مرصالي، خيرة داودي، 2020، مقال اتجاهات المعلمين نحو دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية دراسة ميدانية بولاية الجلفة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 13، العدد 2.
- الخطيب جمال، 2004، تعليم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية، مدخل إلى مدرسة الجميع، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- زكي حسين عزة، 1985، الدعاية الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان .
- عفاف عبد المنعم، 1991، المشكلات السلوكية وبعض النواحي الشخصية لدى الأطفال المتخلفين عقليا بمدارس التأهيل الفكري، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر .
- على إسماعيل علي، 1995، المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر .

- فاتن محمد عبد الحافظ، 2005، دراسة المشكلات الفردية الناتجة لدمج الأطفال المتخلفين عقليا في المدارس العادية وتصور مقترح لطريقة خدمة الفرد في مواجهتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان الجزء الثاني العدد الثامن عشر 2005، القاهرة، مصر.
- فاروق الروسان، 1989، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، المطابع التعاونية جمعية عمال، عمان، الأردن.
- قارش محمد، قابوش فطيمة، 2018، مقال واقع التكفل النفسي والتربوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات الخاصة بولاية أم البواقي دراسة ميدانية، مجلة الروائز، المجلد 2 العدد 2.
- محمد أحمد محمد جاد المولى، 2016، مقال: تحسين اتجاهات طلاب جامعة الجوف نحو دمج الاطفال ذوي الإعاقة المتوسطة والشديدة في المدارس العادية، مجلة العلوم النفسية والتربوية المجلد 3 العدد 1.
- محمد يوسف محمود، 1992، المشكلات النفسية لدى الأطفال المكفوفين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة معوقات الطفولة، مركز إعاقة الطفولة، جامعة الأزهر، العدد السادس، يناير 1992، القاهرة، مصر.
- نظمي عودة أبو مصطفى، 1993، المشكلات السلوكية لأطفال معهد تنمية القدرات الذهنية ببلدية بنغازي كما تدركها الأخصائيات النفسانيات والاجتماعيات والمعلمات، مجلة كلية الآداب والتربية، جامعة ناصر ليبيا، العدد الثالث
- هشام أحمد غراب، 2007، المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين في المدارس الجامعة من وجهة نظر معلمهم بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يناير، غزة، فلسطين.
- وليد بخوش، مصباح جلاب، أسماء خوجة، 2020، مقال، واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الاقسام العادية من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي دراسة ميدانية بولاية المسيلة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 20 العدد 1.
- المراجع الأجنبية :

● Foster et Brown P (1991) " Academic and social mainstreaming dear student's perspectives on their college experiences", journal of deaf studies and deaf education.